

## الدرس 22 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى. قال وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه بالكلام في كتابه الذي صنفه - 00:00:00

هو في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجنة المعتزلة وغيرهم. ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث قول اصحاب الحديث واهل السنة الاكابر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يرجون شيئا - 00:00:20

لذلك وان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره لم يتخد صاحبة ولا ولدا. وان مهدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان اtie لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت - 00:00:40

وكما قال تعالى بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري باعيننا وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقرروا ان لله علما كما قال تعالى انزله بعلمه وكما قال - 00:01:00

قال وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. واثبتو السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة واثبتو لله القوة كما قال تعالى اولم يرو ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف - 00:01:20

من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم لا يطالب اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. ويقولون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى قمر ليلة البدر يراه المؤمنون لا يراهم كافرون لانهم عن الله محجوبون قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون. وذكر قولهم في الاسلام والايام - 00:01:40

الحول والشفاعة وأشياء الى ان قالوا ويقولون بان ايام قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق. ولا يشهدون على احد من اهل الكبار بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للرواية الصحيحة ولما - 00:02:00

جاء فيها الاثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا بما. لأن ذلك بدعة. الى ان قالوا - 00:02:20

ويقولون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه من حب الوريد - 00:02:30

الى قال ويرون مجانية كل داع الى بدعة والتشاؤم بتراث القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعرفة وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعادية وفقد المأكولات والمشارب. قال بهذه جملة ما يأمرون به. ويستسلمون اليه ويبرونه بكل - 00:02:40

ما ذكرنا من قوله نقول واليه مذهب وما توفيقنا الا بالله والله المستعان. وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. قال

أهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن وعلى العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى - 00:03:00

كيف وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. وان له يدين كما قال تعالى خلقت بيدي. وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث ولم يقول - 00:03:20

شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استوى وذكر مقالات اخرى وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة وقد ذكر اصحابه انه اخر اخر كتاب - 00:03:40

صنفه عليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعنوا عليه فقال فصل في قول اهل الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية والحرورية والرافضة والمرجية. فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم الذي التي بها تدينون. قيل له - 00:04:00 قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتتابعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد ابن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله المخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس - 00:04:20

الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلاله واوضح به المنهاج. وقمع به بدع المبتدعين وزبغ الزائغين وشك الشاكين رحمة الله عليه من ايمان مقدم وجليل معظم وكبير مفهم. وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله ومما جاءوا به من عند الله - 00:04:40 ما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا. وان الله واحد لا الله الا هو فرد صمد لا يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله - 00:05:00

وابصره بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وان له يدين بلا كيك. كما قال تعالى خلقت بيدي وكما - 00:05:10

فقال تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين بلا كيف. كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان وذكر نحو ما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل الاسلام ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب بين - 00:05:30

اصبعين من اصبع الله عز وجل وانه عز وجل يضع السماوات على اصبعين والاراضين على اصبع كما جاء في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال والايامن قولا وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله - 00:05:50

عليه وسلم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا وان رب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستغفر وسائل ما نقول هو قال وسائل ما نقول هو اثبتوهم خلافا لما قال اهل الظير والتغريب ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع - 00:06:10

المسلمين وما كان في معناه ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به. ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجي يوم القيمة. كما قال تعالى وجاء ربك - 00:06:30

الملك صفا صفا. وان الله يطلب من عباده كيف شاء كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره بابا. ثم تكلم على ان الله يرى. واستدل على ذلك ثم - 00:06:40

على ان القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم

قال باب في للستو على العرش فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل له ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وقد قال الله - 00:07:00

الى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال بل رفعه الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابني صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات وقال - 00:07:20

ان يخسف بكم الارض فالسماء فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماء قال امتنتم ما في السماء لانه مستو على العرش الذي فوق السماء فكل ما علا فهو سماء فالارشو على السماء وليس اذا قال امتنتم ما في السماء يعني جميع السماء وانما اراد العرش الذي هو على السماء الا ترى ان الله عز وجل - 00:07:40

ذكر السماء وقال وجعل القمر فيهن نورا فلم يردن القمر يملؤهن وان فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله على العرش الذي فوق السماء فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لم كما لا - 00:08:00

كما لا يحطونه اذا دعوا الى الارض. ثم قال فصل وقد قال القائلون للمعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله تعالى ما نعرف استوى انه استوى وملك وقهرا. وان الله عز وجل في كل مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء بالقدرة - 00:08:20

لو كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل في العالم ولو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء فهو عز وجل مستوي على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والقدر - 00:08:40

لأنه قادر على الاشياء مستود عليها. وانما كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجزو عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو عالم في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص - 00:09:00

دون الاشياء كلها وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الآيات لذلك فرد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكايته مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك - 00:09:20

كم قد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيديه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده - 00:09:40

فاستخرج منه ذريته وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده. وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل امنت كذا بيدي ويريد به - 00:09:50

واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول القائل فعلته بيدي ويعني به النعمة بطل ان يكون معنا قوله تعالى بيديه النعمة وذكر كلاما طويلا في تقليد هذا ونحوه. وقال القاضي ابو بكر محمد ان - 00:10:10

طيب الباقي اللامي المتكلم. وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيه مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتابه الامانة تصنيفه فان قال فما الدليل على ان الله وجها ويدا؟ قيل له قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله - 00:10:30 على ما منعك ان تسجد لما خلقت لنفسه وجها ويدا. فان قال فان قال فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جاره اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذ لم نأكل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك على الله -

سبحانه وكما لا يجب في كل شيء كان قائماً بذاته ان يكون جوهرنا لأننا لا نجد قائماً بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته عرضاً واعتلاوا بالوجود. فان قال قال تقولون -

فانه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح -

قال امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والمواضع التي يغضب عن ذكرها ولو جب ان يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان -

يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالينا وهذا قد يجمع المسلمين على خلافه وتغطية قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصفاً بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء -

والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتابه التلبير كلاماً اكثراً من هذا وكلام غيره من المتكلمين بهذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبه وان كان ماستغفرين بالكتاب والسنة وآثار السلف عن عن كل كلام. وقال وملامكم امري ان ان -

الله للعبد حكمة وايماناً بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل شيء. ولكن كثير من الناس قد منتسباً الى بعده الطواف المتكلمين ومحسناً للظن بهم دون غيرهم. ومتواهـماً انهم حققوا بهذا المال ما لم يتحققه غيرهم فلو اوتـي بكل اية -

اتاريـها حتى يـؤتـي بشـيءـ منـ كـلامـهـ. ثمـ هـمـ هـذـاـ مـخـالـفـونـ لـاسـلـاـفـهـمـ غـيرـ مـتـبعـينـ لـهـمـ فـلـوـ اـخـذـوـ بـالـهـدـىـ الـذـىـ يـجـدـونـهـ فـيـ انـ يـسـتـفـهـمـ مـاـ رـجـيـ لـهـ مـاـ صـدـقـ فـيـ طـلـبـ الـحـقـ اـنـ يـزـدـادـ هـدـىـ. وـمـنـ كـانـ لـاـ يـقـبـلـ الـحـقـ الـاـ مـنـ طـائـفـةـ مـعـيـنـةـ ثـمـ لـاـ يـسـتـمـسـكـ بـمـاـ جـاءـتـ بـهـ مـنـ الـحـقـ. فـيـهـ شـبـهـ -

ان اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما ورـاهـ والـحـقـ مـصـدـقاـ لـمـاـ مـعـهـ -

قل فلم تقتلون انبـيـاءـ اللهـ مـنـ قـبـلـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ؟ـ فـاـنـ يـهـودـ قـالـوـ لـاـ نـؤـمـنـ لـاـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـنـاـ قـالـ اللهـ لـهـ فـلـمـ قـتـلـتـ اـنـبـيـاءـ مـنـ قـبـلـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ فـيـمـاـ اـنـزـلـ عـلـيـكـمـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ لـمـاـ جـاتـكـمـ بـهـ اـنـبـيـاءـ كـمـ تـتـبـعـونـ وـلـاـ لـمـ جـاتـكـمـ بـهـ سـائـرـ اـنـبـيـاءـ تـتـبـعـونـ.ـ وـلـكـ انـماـ تـتـبـعـونـ اـهـوـاءـ كـمـ -

هـذـاـ حـالـ مـنـ لـمـ يـتـبـعـ الـحـقـ لـاـ مـنـ طـائـفـةـ وـلـاـ مـنـ غـيـرـهـ مـعـ كـوـنـهـ يـتـعـصـبـ لـطـائـفـةـ دـوـنـ طـائـفـةـ بـلـاـ بـرـهـانـ مـنـ اللهـ وـلـاـ بـيـانـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ سـاقـ شـيـخـ اـسـلـامـ تـعـالـىـ -

كـلـامـ لـابـيـ الـحـسـنـ الـأـشـعـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـالـ شـيـخـ اـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ اـبـنـ اـسـمـاعـيـلـ الـأـشـعـرـيـ المـتـكـلـمـ صـاحـبـ الـطـرـيـقـةـ الـمـنـسـوـبـةـ الـيـهـ بـالـكـلـامـ الـكـتـابـ الـذـيـ صـنـفـهـ فـيـ اـخـتـالـ الـمـصـلـيـنـ.ـ وـمـاـ قـالـ -

الـاسـلـامـيـنـ وـذـكـرـ فـرـقـ الـرـوـاـفـضـ إـلـىـ أـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ ذـكـرـ ذـكـرـ الشـيـعـةـ الـرـوـاـفـضـ الـلـيـ يـنـهـمـ عـلـىـ طـوـافـ ثـلـاثـةـ الـغـالـيـةـ وـالـرـوـاـفـضـ وـالـزـيـدـيـةـ وـالـخـوارـجـ وـالـمـرـجـ وـالـمـعـتـلـةـ وـغـيـرـهـمـ.ـ أـوـلـاـ اـبـوـ الـحـسـنـ الـأـشـعـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـرـاـحـلـ ثـلـاثـ كـانـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـمـعـتـلـةـ وـقـدـ تـتـلـمـذـ -

عـلـىـ عـبـدـ الـجـبـارـ الـجـبـائـيـ وـدـرـسـ عـلـيـهـ إـلـىـ أـنـ بـلـغـ الـأـرـبـعـينـ عـامـاـ.ـ وـبـعـدـ ذـلـكـ مـنـ مـذـهـبـ الـمـعـتـلـةـ وـأـنـتـقـلـ إـلـىـ مـذـهـبـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـيـدـ لـابـيـ الـكـلـابـيـ وـاـخـذـ مـذـهـبـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ رـجـعـ إـلـىـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ -

فـمـ بـلـثـلـاثـ مـرـاـحـلـ كـانـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـمـعـتـلـةـ ثـمـ أـنـتـقـلـ إـلـىـ مـذـهـبـ كـلـابـيـةـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ كـلـابـ ثـمـ كـانـ عـلـىـ مـذـهـبـ باـهـلـ الـحـدـيـثـ

والاشاعر المتأخرن انما يتبعونه على ما كان عليه وهو على مذهب - [00:15:30](#)  
الكلابي بل بعضهم يزعم انه لم يترك ما كان عليه. وانما له مرحلتان في حياته. مرحلة الاعتزاز التي تركها ثم المرحلة الاخري التي نال  
عليها ومرحلته على مذهب ابي سعيد عبد الله بن سعيد بن كلاب - [00:15:52](#)

والصحيح انه انتقل من مذهب الكلابي الى مذهب اهل الحديث الا انه مع انتقال ايضا بقي معه رواسب من المعتقدات الفاسدة وذلك  
ان اصوله التي قررها واصلها لم تكن على اصول اهل السنة. فبقيت لوثاتها وبقيت تبعياتها - [00:16:12](#)  
معه الى ان مات رحمه الله تعالى الا انه في الجملة بعد توبته هو على مذهب اهل الحديث وهو ايضا بعد انتقال المدى المعتزلة الى  
مذهب الكلابي كان يثبت ما يثبته الكلابي - [00:16:37](#)

فالكلاب يثبتون الصفات العقلية ويثبتون الصفات الخبرية وهذا الذي كان يميل اليه الاشعري واكمل اصحابه كالباقلان وابن فورك  
وغيرهم من اصحاب الاشعري كانوا يثبتون ايضا الصفات الخبرية اما متأخر الاشاعرة فانهم يثبتون فقط الصفات العقلية - [00:16:56](#)

ويينفون الصفات الخبرية ويحرفون ويتأولون الصفات الفعلية ذكر شيخ الاسلام من كلامه قال ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب  
الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة اولا الاقرار بالله وملائكتي وكتبي ورسليه وبما جاعني الله - [00:17:25](#)  
اي كل ما جاء عن الله جل فان المسلم يؤمن به ويقر به اقرارا مع اعتقاد الاقرار مع التصديق والانقياد يقر بوجود الله بالوهبته رؤيته  
باسماء وصفاته يقر بالملائكة ووجودهم يؤمن بهم - [00:17:51](#)  
كتب رسليه وما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك اذا صح الخبر لرسول الله  
سواء كان خبر احاد - [00:18:09](#)

او خبرا متواترا فكل ما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك وان الله واحد احد برضه بصمت لا اله  
غیره لم يتخد صاحبة ولا ولدا - [00:18:22](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه  
وقال تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:18:38](#)

هنا يقرر رحمه الله تعالى ما يعتقد وما يجب على كل مسلم ان يعتقد وما يعتقد اهل الحديث اهل السنة فقالوا من ذلك ان الله على  
عرشه وعلى عرشك كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. في هذا نص صريح عن عن الاشعري انه يثبت علو الله - [00:18:52](#)  
ويثبت استواء الله عز وجل على عرشه فقال وان الله على عرشه بمعنى فوقه علا عليه واستوى عليك بل قال تعالى الرحمن العرش  
استوى. وان له يديه بلا كي كما قال تعالى خلقت بيدي - [00:19:17](#)

وهذه صفة اليد صفة خبرية وكذلك اخبر الله عز وجل انه استوى على العرش كما قال تعالى وكما قال بل يداه مبسوطتان وان له  
عينين بلا كيد كما قال تعالى تجري باعيننا. وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذلجا الاكرام. هذه كلها صفات - [00:19:36](#)  
خبرية لا مجال للعقل فيها وانما المقام معها مقام تسليم وطاعة وكل هذه الصفات الاشعري يثبتها ايضا اكابر اصحابه. اما متأخر  
اصحابك بالمعالج واي من اتى بعدهم. فانهم يتأولونها. قال وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزل والخوارج -  
[00:20:01](#)

واقرروا ان الله واقروا ان الله علما. اسماء الله عز وجل كما مر بنا لا نقول ان هي غيره وانما هي من جهة الدلالة متراوفة على ذات  
الواحدة ومن جهة المعاني متباعدة فكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الآخر - [00:20:26](#)

فلا نقول هي غيره فتكون مخلوقة له. بل اسماء الله غير مخلوقة وصفات ايضا غير مخلوقة وهي اسماء تدل على ذات واحدة وتدل  
على معانٍ متباعدة واقروا اي اقر اهل السنة ان الله ان لله علما كما قال تعالى انزله بعلمه - [00:20:48](#)  
وقال وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه وصفة العلم اثتها العقل بزعمهم يثبتون عقلا وجاء اه ويثبتونها نقاً وهذه الصفة صفات  
العلم يثبتها اكثرا الطوائف المتنسبين الى الاسلام. واثبت - [00:21:10](#)

السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله. كما نفته المعتزلة فالمعتزلة تقول ليس الله بساجع ولا يبصير كما قال ايضا وانما المعنى ان الله خالق المبصرات والمبصرات وخلق المسموعات ان الاشاعرة فيثبتون السمع والبصر ويثبتون العلم والارادة والقدرة - 00:21:30 وكذلك ابو الحسن اثبت ما اثبتته السنة في مسألة اليدان اثبت اليدين واثبت الوجه واثبت العين واثبت الاستواء لله عز وجل فوق عرشه قال واثبت لله القوة كما قال تعالى - 00:21:55

ان الله الذي خلق واسد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف بل قال باللفظ وبالوقف مبتدع عندهم لا يقلق بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق وهذا هو كلام اهل السنة - 00:22:11 انهم يقولون القرآن كلام الله كيما تصرف. فلا نقول بل ان اللفظ مخلوق ولا نتوقف. بل نقول هو كلام الله اي غير مخلوق. واما مساكن لهو فان كان يرى باللفظ الملفوظ هو كلام الله. وان اريد به اللهو واللسان والشفتين - 00:22:30

فهذا مخلوقة للزل. فعلى ان يقول من قال مخلوق مبتدع. من قال غير مخلوق فهو ايضا مبتدع. فلا بد من التفصيل والبيان قال ايضا ويقررون بان الله يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون - 00:22:50

ومسجد الرؤية مرت بنا ان اهل السنة يثبتونها. وان الاشاعر ايضا يثبتون الرؤيا الا ان متاخر الاشاعرة ينفون رؤيته في جهة واما متقدمين فيثبتون رؤيته في جهة العلو. وهو الذي عليه اهل السنة وهو عليها سنة اجماعا - 00:23:09

وقال هنا يراه المؤمنون لا يراه الكافرون لان لانهم عن الله محجوبون. قال تعالى كلما ان من ربهم يومئذ لمحجوبون. وهذا هو الصحيح ان الكفار لا يرون ربهم لا في عرصات القيمة ولا في غيرها. وذكر قوله في الاسلام والايمان والحوض والشبع واثبات الاوقات وهذه مسألة اثبات الشجاعة - 00:23:27

واثبات الحوض للرسول صلى الله عليه وسلم هذا ثابت يثبتته اهل السنة. اما الاشياء في باب الايمان فيرون ان الايمان هو التصديق يروي الامام والتصديق وان الاعمال لا تتوى مسمى الايمان على خلاف بينهم هل اعمال القلوب تدخل او لا تدخل ؟ فغلاتهم من متوجههم الاشاعرون النعمان - 00:23:47

القلوب لا تدخل في مسمى الايمان ومتاخر وغيرهم من هو ليس على هذا الطبقه يرون ان الاعمال داخل المسمى الايمان اعمال القلوب داخل مسمى الايمان والذي عليه اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل - 00:24:08

قال ويقررون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وهذا ايضا يدل ان ابا الحسن رجع عن قول قولي الكلابية فانه يثبت هنا ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص واما المرجنة فيرون ان الايمان لا يزيد - 00:24:24  
ولا ينقص ولا يتفاضل. وان الناس في اصله سواء وهذا مذهب تأخي الاشاعرة. يرون ان الايمان والتصديق وانه لا يزيد لا ينقص وان كان من زيادة فهو من جهة اه من جهة يعني من كماله لا من جهة اصله من جهة كماله من جهة اصله وعلى - 00:24:44

يقول اهل السنة يرون ان الايمان يزيد وينقص وان الايمان قول وعمل لا يقولون مخلوق اي لا يقول الايمان مخلوق بل يقولون ان الايمان ليس بمخلوق معنا انهم لا يقولوا مخلوق ولا غير مخلوق لان من الايمان ما هو وصف لله عز وجل ومن الايمان - 00:25:08  
 فهو خلق لله عز وجل ولا يشهد على احد من اهل الكبار بالثار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه والمناظر فيما وفيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاءت به الاثار التي جاءت بها التي جاءت بها الثقات - 00:25:28

عدا عن العدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لما ؟ لان ذلك من بدعة. وهذا لا شك ما ذكره هنا ومذهب اهل السنة والجماعة في - 00:25:47

اثبات الحوض والميزان والشفاعة وباثبات ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا هو خلافا للجهمية الى ان قال ويقررون ان الله يجيء يوم وهذا فيه اثبات مجيء الله واثبات آن نزول الله عز وجل لان المجيء اذا اثبتته فانه يثبت بعد ذلك النزول. وان الله يجيء يوم القيمة - 00:25:57

وكما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقك فكيف يشاء؟ كيف يشاء؟ كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. واهل السنة يرون وان قرب من عباده فانه فوق عرش مستو سبحانه وتعالى وان قربه ليس من مازجة ولا مخالطة وان -

00:26:17

احاطته وقربه تكون بسمه وبصره وعلمه الى ان قال ويرون مجاملة كل وداع الى بدعة والتشاور بقراءة القرآن وكتابة الآية والنظر بالفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف -

00:26:37

ترك الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعيدة وتفقد المأكل والمشرب. قال فهذه جنة ما يرضيه ويستسلمون له. ويستسلمون اليه يرون ويرونه وبكل ما ذكرنا من قول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. هذا نص منه صريح انه على -

00:26:52

00:27:12

مذهب اهل الحديث وانه رجع لمذهبه الذي كان عليه قبل مذهب الكلاسيكي وانه اثبت المجيء واثبت الاستواء واثبت العلو واثبت ما ينفيه غيره. فقال ايضا في اختلاف اهل القبلة في كتابه -

00:27:12

باختلاف المصلين قال اهل اصحاب ليست يرون ليس بجسم ولا يشبه الاشياء. وهذه العبارة انه قال ليس باسم نقول كما مرة معنا كثيرا ان لكي الجسمية عن ربنا سبحانه وتعالى تحتاج الى تفصيل. بل المراد بالجسمية ان كان يراد الجسمية الذات التي تشتمل على -

00:27:28

فاننا نرد نرد اللفظ ونثبت ما دل عليه بمعنى صحيح. وان كان يقصد الجسم انه دم ولحم وما شابه ذلك هو انه جنة يحاطوا يحاط به يحيط به شيء من خلقه فلن فيه قوله ومعنى. ولا يشبه الاشياء فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان كان العبارة الاصح ان يقال -

00:27:48

ولا ولا وليس كمثله شيء. وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. ولا تتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول قل استوى بلا كيف -

00:28:08

وهذا مذهب اهل السنة الاستواء بلا كيف وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه ربكم الى ان قال وان له يدين كما قال تعالى الخلق ببديه وان له عينين كما قال تعالى تجري -

00:28:20

باعيننا فهنا عندما ذكر باعيننا ذكر ان له ذكر ان له عينين وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان ربنا وتعالى ان له عينين سبحانه وتعالى. وانه يجيء يوم القيمة وملائكته كما قال تعالى وجاء ربكم وانه ينزل السماء الدنيا وفي اثبات النزول خلافا لما يقول -

00:28:30

داخل الاشاعرة فانه يقول يجيء امره وينزل ملك من الملائكة وامر من امره او رحمته. قال ولم يقولوا شيء الا ما وجدوه في كتابه و جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول منه ومن ذهب اهل السنة والجماعة الا في قوله ليس بكسوة ولا يشبه ولا يشبه الاشياء -

00:28:50

وقائد المعتزلة ان الله استوى على العرش بعد استولى وهذا الذي يقوله المعتزلة هو قول المتأخر الاشاعرة المتنسبين لابي الحسن الاشعري وقال ايضا في كتابه الذي سماه الامانة في اصول الديانة وهو الذي يقال انه رجع فيه الى معتقد اهل الحديث. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه وعليه -

00:29:07

يعتمدون في الذب عنه عند في الذب عنه من يطعن عليه فقال فصل في ابادة قول اهل الحق والسنّة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تبليون قيل له -

00:29:27

قول الذي نقول به التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روينا عن الصحابة والتابعين في الحديث ونحو ذلك معتمد بما كان ابو عبد الله احمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون -

00:29:47

انه الامام الفاضل هنا يبين ابو الحسن على مذهب الامام احمد وعلى طريقة الامام احمد لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي اباد الله به الخلق الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلاله ووضح به المنهاج وقمع به بدعة المبتدعين وزيف الزائغين وشك

فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل مقدم وكبير مفهم. وجملة قولنا اي الذي نعتقد ان نقر بالله وملائكته وبما جاءوا به من عند الله بما رواه الثقات عن رسول الله. لا نرد من ذلك شيئا وان الله واحد لا الله الا هو. فرد صمد لم يت忤د - 00:30:34

ولا ولده وان محمد عبده ورسوله ارسل الهدى الى ان قال وان الله مستو على عرشه كما قال وان له وجهها وان له يديه وان له عينين وكل هذا موافق معتقد اهل السنة والجماعة وان من زعم ان ان اسماء الله غيره - 00:30:54

هذا ضال وكما مرتنا ان اسماء الله من جهة الدلاله تدل على ذات واحدة ومن جهة المعاني هي متغيرة فكل اسم يدل على ذاك وله معنى يدل عليه غير المعلم يدل عليه الاسم الآخر ونقول ان الاسلام او صى من الایمان بمعنى ان كل مؤمن قد اوسع دوائر الدين هي دائرة - 00:31:11

الاسلام فمن دخل فيها دخل في اوسع دوائرها واظيق من ذلك الایمان واظيق من ذلك الاحسان فمن دخل في دائرة الاحسان دخل الایمان الاسلام وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصبع وففي اثبات اثبات صفة الاصابع لله عز وجل. وانه يضع السماوات على اصله لا شك ان هذا القول الذي الذي - 00:31:31

الاشاعرة الاشاعرة هذا الكتاب يقول هذا كذب ومحترئ على ابي الحسن الاشعري وانه لم يقل هذا ولم يصرح بما فيه وهذا لا شك انه انه من من من كذبهم وافترائهم فهذا كتابه رحمه الله تعالى الذي اباد فيه معتقداته وانه على طريقة ابي عبدالله احمد - 00:31:53

ابن حنبل الى ان قال وان الایمان قول وعمل يزيد وينقص وهذا مذهب السنة والجماعة انه قول العمل قول القلب واللسان وعمل

القلب والجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا مذهب اهل الحديث ايضا. وسلم رواية صحيحة - 00:32:13

والتي رواها ثقات عدلة عدلة حتى ينتهي رسول الله الى ان قال ونصدق بجميع الرواية التي يثبتها اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا وهي احاديث النزول ففيه ان ابا الحسن - 00:32:28

يثبت نزول الله الى السماء الدنيا ويقول به. وايضا ونقول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماعه فما كان في معناه ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول الله ما لم نعلم. ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربها. وان الله يقرب من عبادي كيف يشاء - 00:32:38

ونحن اقرب الى جبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وان كان التفسير في قوله كان قاب قوس ادنى ان المراد به جبريل يا ربنا سبحانه وتعالى فهو الذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قرب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:58

من ربها سبحانه قرب من محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام. الى ان قال وسنحتاج وسنحتاج لما ذكر من قول وما بقي

اما لم نذكر ببابا ثم تكلم على ان الله يرى وتطلع ذلك كما ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق اي بين مذهب ذكر القرآن وذكر الرؤيا وذكر الاستواء وذكر - 00:33:18

وايضا فقال فاطلس وقال ما تقول الاستواء؟ قيل له ان الله مستوي على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. واي قوله اليه يصعد الكلم الطوي والعمل الصالح. قوله يدبر ابن السماء والارض - 00:33:38

ثم يعرج اليه وذكر الآيات الدالة على علو الله عز وجل وذكر الدالة على ان الله على عرش مستو استواء يليق بجلاله واثبت علو الله في جهة وهي جهة السماء وهذا لا شك مما ينكره متأخر الاشاعرة ويررون ان اثبات جهة جهة العلو - 00:33:50

انه تجسيم وتحيز لربنا وهذا لا شك انه افتراء وكذب على الله عز وجل. الله ليس فيه شيء من مخلوقاته وليس فيه شيء من مخلوقاته بل هو فوق المخلوقات جميعا. قال هنا - 00:34:10

وذكر ما يدل على علو الا من جهة النقل ومن جهة العقل ومن جهة الفطرة وهي قوله ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء هذه فطرة فطر الله الناس عليها انهم يرفعون ايديهم الى السماء. قال وقد قال قائل من المعتلى الجهمية والحرورية ان معنى قول الرحمن استوى انه - 00:34:25

فهذا الذي اذكره اذكره الاشعري هو الذي هو الذي يتبع به متأخر اصحاب المنتسبين اليه ان نستمعنا وان الله في كل مكان وجحد

يكون الله وجوهه ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا بالاستواء الى القدرة اي استوى معناه على - 00:34:45 وقدر على عرشه فلو كان كما ذكروه كان لا فرق بين العرش وبين الارض اي لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة فكلها قد استولى الله عز وجل عليها. وفي تخصيص العرش دليل على ان الاستواء معنا العلو والارتفاع. ثم قال - 00:35:05

رحمه الله تعالى بباب الكلام في الوجه والعينين والبسط واليدين وثبتت الصفات الخبل وقد مر بنا ان متقدم الاشياء يثبتون الصفات العقلية ويثبتون الصفات الخبرية وان من وان اباب الحسن كان على مذهب الامام احمد فاثبت ما جاء ما جاء عن الله وما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:23

وسلم بذلك كله وان كان له شيء من الخلط في اصوله فيما نقل عنه لان اصوله كانت على اصول المعتزلة في اول امره وعلى معتزل الكلابية. ولم يكن على علم تام باصول ائمة اهل السنة رحمهم الله تعالى. ثم - 00:35:43

نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله مسح ظهر ادم وذكر الايات والاحاديث الدالة على ان لله - 00:36:03

اهي دين سبحانه وتعالى. ثم ساق شيخ الاسلام آآكلام ابي بكر محمد بن الطيب الباقلاني وهو من اكابر اصحاب ابي الحسن الاشعري ومن افضل المتكلمين المنتسبين للاشعري وقد رد على الزنادقة - 00:36:13

او على الملاحدة وعلى ايضا على المعتزلة وله ردود آآكسر بها حجتهم وابطل بها شبههم الى ان قال ولذا وهذه احد الاسباب التي لاجلها انتشر المذهب الاشعري في الامة الاسلامية انهم كانوا واقفين في وجه المعتزلة في ابطال اقوال - 00:36:27

وفي دحد شبهاتهم وابطلها فانتشروا بسبب هذا. ايضا انتشرت بسبب ان هذا المذهب ظهر في بغداد وفي حاضرة العالم الاسلامي وان كان هناك من من الامراء من يقول بهذا المذهب ويأمر به وكان هناك علماء ايضا يدينون بهذا المذهب - 00:36:47

يقوم اكل باقي الليل لا قبل يقول شيخ الاسلام في مدحه ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده قال في كتاب العبادة تصنيفه فان قال فبدل ان الله على ان لله وجها ويدا. قيل له قوله تعالى ويبقى وجه ربك من والاكرام. وقوله ما بالخلقت بيدي؟ فاثبت لنفسي - 00:37:07

الولد فيقال فما انكرت من يكون وجهه ويده جارحة اذا كنتم لا تعقلون وجه الوالدين الا جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب ان نعقل حيا عالما - 00:37:27

الا جسما ان نقضى نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى. وكما لا يجب في كل شيء كان قائلنا ان يكون جوهرا. لانه لا يجب القائم بنفسه بشاهد الا كذا وكذلك الجواب - 00:37:37

ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته كلام وسائر صفاته عرض عرضا واعتلوا بالوجود قال فان قال تقول انه في كل مكان وهذا الذي احتج به باقي اللائي على المعتزلة في اثبات الصفات السبع العقلية وفي اثبات وجهها ويدي الله عز وجل واننا نثبت من غير تمثيل ولا - 00:37:47

يقال ايضا يثبت بقية صفات الله عز وجل وهي صفات الافعال كالغضب والرضا والضحك والنزو المجيء مع انه يثبت النزول المجيد مع الضحك والغضب والرضا والمكر وكذلك الصفات الفعلية التي اثبتت الله عز وجل ونقول فيها كما قالوا في الذات كما انهم اثبتوها سبع صفات قال لا يلزم الا التشبيه والتمثيل نقول ايضا في - 00:38:05

بقية الصفات انها تثبت ولا يلزم من اثباتها التمثيل ولا التشبيه كما قال الخطابي وكما قال واحد ان الباب باب واحد فما يقال في الذات يقال ايضا او ما يقال في الصفات ما يقال في الذات يقال ايضا في الصفات. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحسو. والموضع التي يرحب فيها - 00:38:29

وهذا فيه اثبات ان الله على عرشه سبحانه وتعالى وان القول في كل وان القول انه في كل مكان اعظم الكفر والزنادقة نسأل الله العافية والسلامة. وقد رحمه الله تعالى هذا القول وقال لو قيل لكل مكان لجاز ان يكون في الحشوش وفي بطون الاوادم وهذا الذي ذهب اليه بشر بنغاشي المدرسي فكان يقول سبحان ربي - 00:38:49

اسفل سبحان رب الاسفل ولا ينزع الله عن حشر ولا عن مكان سافل لعن الله عز وجل. وقال ايضا في كتابه صفات ذات صفات ذات ذاته التي لم يزول لا يزال وصول بها وهي الحياة والعلم والسن والبصر والكلام والابرار والبقاء والوجه والعين واليدان والغضب والرضا. اثبت نوعان من الصفات الخبرية والصفات - [00:39:09](#)

العقلية وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا وكلامه وكلام غير المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير لمن يطلبها وان كان مستغنيا الكتاب والسنن واثار عن كل الكلام. وصدق شيخ الاسلام ان الاستغناء يكون بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبكلام ائمة السلف - [00:39:31](#)

الله تعالى ولسنا بحاجة الى كلام من فورك او كلام الباقي اللان او كلام الحسن الاشعري. وانما نذكر ما وافقوا فيه اهل الحق من باب دحض اقوال اهل الباطل وتبين - [00:39:51](#)

انهم يخالفون ائمته واما بتکفير قوى الحجج والتي يحتاج بها اهل السنن. وهذا من باب اه رد المخالف بقول من من يراه تماما ويقتدي به ويعظمها. قال الشيخ ملائكة الامر ان يهبه الله - [00:40:01](#)

من يهبه الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين وثم نور الكتاب والسنن يعنيه عن كل شيء ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين ومحسن الظن بهم دون غير - [00:40:17](#) متوكلا انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم وهذا الذي دعا او حملت الناس الاغتراب باهل الكلام انهم ظنوا فيهم ان عنده من الحجج والبراهين العقلية والكلام الذي لا يحسنه غيرهم ما ليس عند غيرهم فلا جل ذلك - [00:40:37](#)

حسنوا الظن فيهم ولما سمعوا كلاما منمقا وكلاما لا يحسنون ولا يفهمونه ظنوا ان هذا الكلام زيادة في علمهم وزيادة في بيئته وما علم ان هذا الكلام لا يسمن ولا يغني من جوعان العلم كله في اه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي - [00:40:57](#)

كلام سلفنا الصالح يقوموا انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققوا غيره. ولا شك ان كثرة الكلام في هذا الباب دليل على العي والجهل وان من لم يستغن بكتاب الله لن يغنه غيره من كلام البشر. قال هنا حتى يؤتى بشيء منك ثم هم مع هذا مخالفون - [00:41:17](#)

ولأسباب الاشاعرة ثم ومع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدي الذي يجد في كلام اسلافهم رضي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ولو اخذ من كلام اسلافهم مع صدقهم في طلب الحق لازدادوا هدى - [00:41:36](#) ومن كان يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من اليهود. يقول المصيبة ان متاخي الاشاعرة لا يقبل الحق الا من طائفة معينة من طائفة ابي الحسن الاشعري - [00:41:56](#)

ثم المصيبة العظمى انه لا يأخذ من قول من ينتمي له الا ما يراه موافقا لهواه وراه وهذا فيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن ما انزل علينا ويكفرون بما ورد وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون يا الله من قبل؟ ان كنتم - [00:42:10](#)

من اليهود قال لا يؤمنون لا نؤمن الا بما انزل الله. قال الله لهم فلما قتلت الانبياء من قبل؟ ان كنتم مؤمنين بما انزل بما انزل عليكم؟ يقول سبحانه لا ما جاءتكم - [00:42:30](#)

به انبيائهم تتبعون ولا ما جاءكم به مسال انبياء تتبعون ولكن انما تتبعون ماذا؟ تتبعون اهواءكم حال من لم يتبع الحق. فالذى يزعم ان الحق في طائفته ولا يأخذ بقول طائفته فهو لا يتبع الا ما يراه هو لنفسه - [00:42:40](#) دينا وهو وهذا لا شك انه من التعصب والهوى الباطن. فشيخ الاسلام عندما ذكر كلام ابن البارقي وذكر كلام الحسن الاشعري. وذكر كلام ائمة سنة ليثبتون علو الله واستواره اراد بهذا كله الرد - [00:43:00](#)

على متأخر الاشاعرة الذين ينفون علو الله وان اثبتو علو الله اثبتو في غير جهة ويرد على الذين قالوا ان الله الذي استوى على عرشه فيرد على الذي قال ان الله ليس لله وجها وليس له يدان سبحانه وتعالى فرد عليهم من كتبهم ومن ائمة الذين يعظمونهم

وان هذا - 00:43:15

القول الذي يقوله اهل السنة ايضا قاله من انتم لهم متبعون ؟ وعلى طريقتهم بزعمكم متمسكون. فهذا ما اراده شيخ الاسلام وسيذكر  
بعد ذلك ما يتعلق بابي المعالي الجويني وما قاله في كتابه النطامية والله تعالى اعلم - 00:43:35